» بسم الله الرحمن الرحيم،
الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه،
حضرات السيدات والسادة،
أطفالنا الأعزاء،
يسعدنا أن نخاطبكم في هذا اللقاء المتميز بمناسبة اليوم الوطني للطفل الذي نشـمله بكامـل رعايتنا لنفتتح الدورة الوطنية لبرلمان الطفل المنعقدة في إطار المجهود الكبير الذي تقوم بــه اللجنة الوطنية المكلفة بالتحضير لمشاركة المملكة
المغربية في الدورة الاسـتثنائية للجمعيـة العامـة للأمـم المتحـدة حـول موضـوع الطفـل تحـت الرئاسة الفعلية لشقيقنا صاحب السمو الملكي الأمير الجليل مولاي رشيد معـبرين عـن أجمـل تحية لأطفالنا بمن فيهم أولئك الذين قدموا من دول شقيقة وصديقة ليشاركونا في أشغال هذه الدورة. كما نرحب بالضيوف الكرام الذين لبوا دعوة شقيقتنا صاحبة السمو الملكي الأميـرة للا مريم رئيسة برلمان الطفل والمرصد الوطني لحقوق الطفل، كما نشكر بهذه المناسبة أعضـاء المجلس الموقر وحكومتنا على الاهتمام اللائق الذي يولونه لهذا النموذج الحضاري في التربيــة على الديمقراطية والمشاركة الفعلية والتضامن بين الأجيال.
أيها الجمع الكريم إن الأعمال الجادة التي طبعـت مراحـل اسـتعدادكم.. أطفالنـا الأعـزاء لهـذه الدورة وكذا الموضوعات التي اخترتم لها والأسلوب الحضاري الذي اعتمدتموه في تدبيرها نابع من عزمكم ومن عزم باقي أطفال المغـرب مـن خلالكـم علـى الانخـراط النـوعي فـي مسـار العمل الذي تباشره اللجنة الوطنية بكافة مكوناتها، والـتي جعلـت مسـاهمة بلادنـا فـي الـدورة التحضيرية الثانية بنيويورك مساهمة متميزة أكد من خلالها صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد وكذا صاحبة السمو الملكي الأميرة للا مريم على فعالية الدور الذي تقوم به بلادنا والنهج الذي اخترناه للنهوض بقضايا الطفولة وعزمنا الراسخ على الارتقاء بهـا باعتبـار تنميتهـا أولويــة وطنية تتجلى في مخططاتنا الجهوية والوطنية.

وإننا إذ نهنئ اللجنة الوطنية على الأعمال القيمة والأنشطة التي تم القيام بها نؤكد أن ما تقوم به بلادنا من تعبئة ذات طابع جهوي وقطري يأتي من اقتناعنا بما يتطلبه الموضـوع مـن تضـافر الجهود واتخاذ أساليب جديدة في التعامل بين الشعوب ولمـا نكنـه لمنظمـة /اليونسـيف/ علـى الصعيد الدولي من تقدير لما قدمته لفائدة الطفولـة عالميـا ومـا تسـتحقه مـن دعـم فـي هـذه المرحلة التي تعتبر منعطفـا هامـا فـي تعزيـز رؤيـة جديـدة لقضـايا الأطفـال تنبـع مـن احـترام الثقافات والقيم الإنسانية وتعتمد فضائل السلم والتسامح وكرامة الإنسـان، لاسـيما فـي عـالم تتزايد فيه مظاهر الاستغلال المشين لأطفالنا وتتنوع أشـكال سـوء معـاملتهم ووقـوعهم أحيانـا ضحايا الحروب والمنازعات والحصار. وما حالة أطفال فلسطين إلا مثال بارز على ذلك.
أيها الجمع الكريم.
اطفالنا الأعزاء،
لقد أثلج صدرنا الأسلوب التشاركي المدمج الذي تتناول به الحكومة وجميـع مكونـات المجتمـع المدني هذا الموضوع جاعلين من موعد انعقـاد القمـة العالميـة مناسـبة وليـس هـدفا للتعجيـل بإتمام الأوراش التي باشـرناها فـي هـذا المجـال منـذ تولينـا عـرش أسـلافنا المنعميـن. وهكـذا عكفتم طبقا لتعليماتنـا السـامية علـى وضـع إسـتراتيجية متناسـقة لحمايـة الأطفـال مـن سـوء المعاملة ولتعزيز برامج محاربة الأمية ومواصلة مسيرة تعميم التمدرس والاستمرار فـي تقويـة البرامج الصحية للأم والطفل.
إن الاهتمام الكبير الذي أولته اللجنة الوطنيـة لموضـوع ملاءمـة التشـريعات الوطنيـة للاتفاقيـة الأمميـة لحقـوق الطفـل كمـا صـادقت عليهـا بلادنـا، يؤكـد وفاءنـا لأطفالنـا والتزاماتنـا الدوليـة متمكنين بذلك من دخول العشرية المقبلة برصيد قوي علما منا أن التشـريع فـي هـذا المجـال يعد دعامة أساسية لكل حماية فعالة للطفل داخل أسرته.

ولا يسعنا إلا أن ننوه بالمجهود الكبير والمتواصل الذي تقوم به صاحبة السـمو الملكـي الأميـرة للا مريم رئيسة المرصد الوطني لحقوق الطفل التي جعلت منه منذ إحداثه مؤسسة تنهض بما عرضناه عليها كقوة اقتراحية رائـدة وفضـاء للجميـع تلـتئم فيـه جهـود المسـؤولين الحكـوميين والمجتمع المدني والمدافعين عن حقوق الطفل وكـل المنظمـات الدوليـة المعنيـة كـل حسـب أسلوب عمله وطرق تدخلاته جاعلا موضوع حماية الطفولة فوق كل اعتبار.

ووعيا منا بالمكانة التي أصبح يحتلها المرصد الوطني لحقوق الطفل على الصعيد الوطني والجهوي وللدور النموذجي الذي يشهد له به المهتمون بقضايا الطفولة في الداخل والخارج، قررنا مواصلة تشجيعه ودعمه من أجل تقوية مهمته المتعلقة
بالرصد والبحث العلمي حتى يتمكن من تقديم المعلومات العلمية الكفيلة بالنهوض بحقوق الطفل ببلادنا، داعين إياه بهذه المناسبة بأن يجعل من بين مهامه الرئيسية العمل على وضع نتائج الخبرة والأعمال النموذجية التي اكتسبتها بلادنا
في هذا المجال رهن إشارة البلدان العربية والإفريقية الشقيقة.
فعليكم رعاكم الله أن تجعلوا من لقائكم هذا مرحلة أساسية في مسيرة تعزيز مؤسستكم وإعدادها للمشاركة الفعالة في العشرية المقبلة متحلين بالوطنية الصادقة متشبعين بقيم الإسلام السمحة وتقاليد حضارتنا وتاريخنا التليد. ولا شك في أن الميثاق الذي سيصدر عن دورتكم هاته سيطبع بداية هذه المسيرة الحضارية على أسس موضوعية وديمقراطية مساهمين بدوركم في هذه الحركة العالمية وحتى يكون عالمنا حقا جديرا بأطفاله.
أعانكم الله ويسر لكم سبل التوفيق والسداد لما فيه خير الأطفال أينما وجدوا //وقل اعملوا فيسرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون // صدق الله العظيم.
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته« .

MAP